مجلة الذكوات البيض المحكمة
العدد ١٨ المجلد الأول

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨)المجلد الأول
رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off_reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٨) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تجديد البلاغة العربيّة « نقد وتحليل»	أ. د. فلاح حسن كاطع	١٠
٢	أَثَرُ القِرَاءات القُرآنِيَّة فِي بَيَانِ المَعْنَى التَّفْسِيرِيّ فِي الصِّحَاحِ للجَوهَرِيّ (ت: ٣٩٢هـ)	أ. م. د. زينب خليل إبراهيم السامرائيّ	٢٤
٣	ثورة ٢٥ يناير (كانون الثاني) ٢٠١١ وسقوط حسني مبارك في الصحف العراقية صحيفة (الزمان) أنموذجاً	أ. م. د. ميسون عباس حسين	٥٦
٤	البنية الصرفية للجموع في القرآن الكريم: دراسة دلالية وإدراكية من منظور اللسانيات المعرفية	أ.م. د. سعد صباح جاسم	٧٦
٥	المخالفة الدلالية لمقتضيات المقام في التعبير القرآني	أ.م. د. يوسف عبد القادر عبد	٩٤
٦	المحتوى الإعلامي لصحافة المواطن وإنعكاسه على الشباب الجامعي إختصاص الإعلام» دراسة ميدانية»	أ.م. د. ندى عبود جار الله العمار	١١٠
٧	النمذجة الخرائطية للفيضانات الناتجة عن تغير تصريف نهر دجلة في محافظة صلاح	أ.م.د. سلام سعود حسين داود	١٢٦
٨	الأنا والآخر في شعر ابن شرف القيرواني – الابن – (٤٤٤هـ-٥٣١هـ)	أ.م.د. ندى عسكر محمود	١٤٢
٩	أثر النسخ في القرآن الكريم على القواعد الأصولية	أ.م. د. ثامر حمزة داود	١٥٦
١٠	تأثير المنطق الأرسطي في بناء البرهان الكلامي قبل عصر الرازي	م. د. رائد محمود قدوري عواد	١٧٢
١١	كاتدرائية ريمس ودورها الديني والعلمي والسياسي في فرنسا	م. د. علي رضا حذية	١٨٠
١٢	موقف السلطة الأموية والمجتمع من شيوع ظاهرة الغزل والتشبيب في النساء	م.د غسان توفيق محمد علي	٢٠٢
١٣	دور الأديان في تعزيز الوعي بالأمن السيبراني	م. د. نوال قاسم حمادي السعدي	٢١٦
١٤	نقد المصادر العربية لاراء هنري لامنس حول الإسلام (مقال مراجعة)	م.د. حوراء عبد الناصر الرماحي	٢٢٤
١٥	البعد الجيوسياسي لشبه جزيرة سيناء في مصر وأهميتها الاقتصادية والسياحية	م. د. رحيم حايف كريم السلطاني	٢٣٠
١٦	دور الأقليات العرقية في التاريخ العسكري للولايات المتحدة الامريكية (مقال مراجعة)	م.د. تغريد جاسم عطية	٢٤٤
١٧	المسائل الأصولية المتعلقة بالحقيقة والمجاز وتطبيقاتها في الشرع والقانون	م. د. سناء خضير محمد الجابري	٢٥٢
١٨	فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق أنموذج مكفرلاند في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية وتنمية تفكيرهم التوليدي	م. د سياس علي حسين العزاوي	٢٦٤
١٩	التنمية المستدامة وأساليب دمجها في تدريس اللغة العربية	م. د. علي ثابت حسان جبر	٢٨٦
٢٠	مدى إستخدام مدرسي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لإستراتيجيات التقويم البديل وأدواته بمحافظة بابل «دراسة ميدانية على مدرسي اللغة العربية بمحافظة – بابل – العراق»	م د. مطلك موسى سلمان	٢٩٢
٢١	فاعلية برنامج إرشادي قائم على مهارات المرونة النفسية في خفض القلق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة	أ.م. فاطمة عادل داخل	٣١٦

محتوى العدد (١٨) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٢	أثر استراتيجية دورمان في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس	أ.م. محمد خضر صكبان	٣٢٨
٢٣	تحوّلات النسق الأسلوبي عند ابن منظور في نثار الأزهار: دراسة في الانتقال من المعجم إلى أدب الكون «مقال مراجعة»	م. م. سبأ إسماعيل فرج الدليمي	٣٤٨
٢٤	فاعلية نموذج ايدجا في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلاب الخامس الادبي وتنمية التفكير الأخلاقي لديهم	م. م. موسى حسن عبد الراوي	٣٥٢
٢٥	المرأة في شعر ابن فركون الأندلسي	م. م. ضمياء أحمد عبد جاسم الموسوي	٣٦٨
٢٦	التحكيم في عقود التجارة الدولية	أ. د. عبد الرسول عبد الرضا الاسدي م.م. عدي حميد كاظم التميمي	٣٨٠
٢٧	دور الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الاعلامي	م. م. مصطفى داود سلمان نصيف	٣٩٦
٢٨	الادوار التربوية والتوعوية والارشادية لأئمة أهل البيت (عليه السلام) «دراسة في كتاب حياة الحيوان للدميري»	م.م. حسن ياسين حميد	٤١٤
٢٩	استراتيجية الدفاع التركي دراسة تحليلية في الادوار الاستخباراتية	أ.د علي حسين حميد الباحثة: نضال جهاد حميد مراجعة: م. م. مروة علوان راضي	٤٢٦
٣٠	الامومة والطفولة في القرآن: من الرحمة الفطرية الى الرسالة التربوية دراسة موضوعية	م. م. اكرام نوري مصطفى	٤٣٢
٣١	أثر استراتيجية الدراما الابداعية في تحصيل طلبة قسم التاريخ المرحلة الثانية في مادة الادارة والإشراف التربوي	م. يسرى عودة علوان	٤٤٦
٣٢	سيميائية الشكل الطباعي عند علاء الدين المعاضيدي	الباحثة: بيداء حسين ربيع أ. د. عبد الرحمن مرضي علاوي	٤٦٨
٣٣	An Analysis of Binding Theory in Selected	Hala Saad Mahmood	٤٧٨
٣٤	Intimacy under Surveillance: Digital Lives and Algorithmic Control in Contemporary Global Fiction	.حيدر علي عبد الحسن مثنى شريف عوده	٥٠٢
٣٥	استخدام الخوارزميات الإبداعية (Creative Algorithms) في إنتاج فنون رقمية مولدة وتحليل انعكاسها على الابتكار الفني لدى طلبة التربية الفنية	الباحث. حيدر كاطع بلاش	٥١٠
٣٦	(الحراك التاريخي في رسوم ما بعد الحداثة)	سماح حبيني عاشور البيضاني أ.م. د بان محمد علي المظفر	٥٢٢
٣٧	موقف الشعر الإسلامي من التغريب الثقافي: تحليل لقصائد مختارة	الباحثة: سناريا غريب قادر	٥٣٦
٣٨	اسماء الحيوانات والمواضع والقبائل العربية قبل الإسلام في مؤلفات الجاحظ	الباحث. علي محسن ثجيل أ.د شاكر مجيد كاظم	٥٤٦
٣٩	أثر استراتيجية تعليم الأقران في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية	الباحثة: فاطمة جبار حسين	٥٥٦
٤٠	االصلات العلمية بين الكوفة واليمن من القرن الثالث إلى القرن الخامس الهجري	الباحث: مصطفى سعدون حناوي شمخي	٥٦٨
٤١	أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية عند تلاميذ الصف الخامس	أ.م. د. حيدر خاف بنيان الحمراني	٥٨٠

الامومة والطفولة في القرآن: من الرحمة الفطرية الى الرسالة التربوية دراسة موضوعية

م. م. اكرام نوري مصطفى
جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

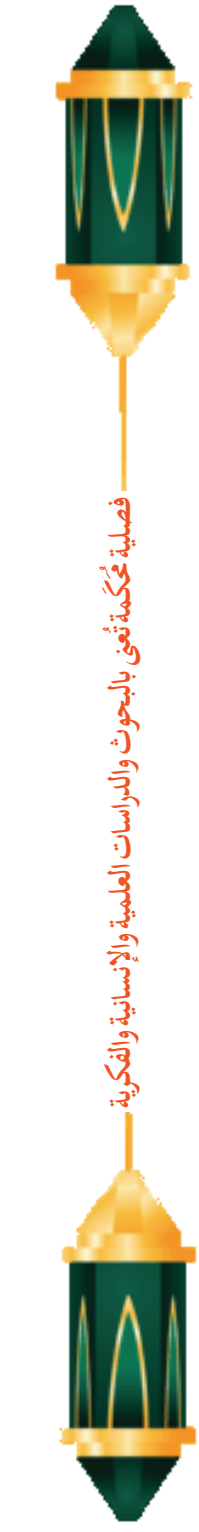

المستخلص:

يتناول هذا البحث موضوع الأمومة والطفولة في القرآن الكريم بوصفه من أهم القضايا الإنسانية التي ارتبطت بالفطرة البشرية، إذ خُصّت المرأة بدور محوري في بناء الإنسان ورعاية الأجيال. فالقرآن الكريم أبرز قيمة الأمومة باعتبارها رحمة فطرية أودعها الله في قلب المرأة لتكون مصدر عاطفة وحماية وحنان، كما جسّد نماذج مضيئة للأم في قصص الأنبياء، ولا سيما أم موسى ومريم (عليهما السلام) بما تمثلانه من تضحيات وصبر وإيمان. ومن جانب آخر، أظهر القرآن عناية شاملة بالطفولة منذ مرحلة الحمل والرضاعة حتى بلوغ الرشد، وأكد على حق الطفل في الحياة والرعاية والحماية من كل أشكال الظلم والاعتداء، كما ورد في النهي عن وأد البنات أو قتل الأولاد خشية الفقر. ثم يتسع البحث للكشف عن الرسالة التربوية الكامنة في العلاقة بين الأمومة والطفولة في القرآن، إذ لا تقتصر على الجانب العاطفي، بل تتجاوزه إلى بناء منظومة قيمية وإيمانية تُنشئ جيلاً صالحًا قادرًا على حمل مسؤولية الاستخلاف. ويناقش البحث كذلك التحديات المعاصرة التي تواجه الأمومة والطفولة في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية، ويقترح العودة إلى النموذج القرآني في التربية والرعاية باعتباره الضمانة لبناء أسرة متماسكة ومجتمع سليم.

الكلمات المفتاحية : الامومة, الطفولة, الرحمة الفطرية ,الرسائل التربوية ,القران الكريم ,التفسير الموضوعي ,التربيةالقرانية

Abstract:

This research addresses the theme of Motherhood and Childhood in the Qur'an, one of the most fundamental human concerns deeply rooted in human nature. The Qur'an grants motherhood a central role in shaping human life and nurturing future generations, portraying it as an innate mercy instilled by God in the heart of women, making them a source of affection, care, and protection. The Qur'an also highlights inspiring models of mothers in prophetic narratives, particularly the stories of the mother of Moses and Mary (peace be upon them), reflecting sacrifice, patience, and faith. Furthermore, the Qur'an demonstrates comprehensive care for childhood from pregnancy and nursing to maturity, emphasizing the child's right to life, care, and protection from injustice and harm, as seen in its prohibition of female infanticide and the killing of children out of fear of poverty. Beyond the emotional dimension, the research uncovers the educational message embedded in the Qur'anic perspective on motherhood and childhood, where the mother is entrusted not only with love and care but also with nurturing faith, values, and responsibility in the next generation. The study also explores contemporary challenges facing motherhood and

childhood amid social and cultural transformations, proposing the Qur'anic model as a framework for sound education, strong family bonds, and a healthy society.

Keywords: Motherhood, Childhood, Innate Mercy, Educational Message, Holy Qur'an, Thematic Exegesis, Qur'anic Education

المقدمة

إن الامومة تعد المصدر الرباني الذي يبين حقيقة الإنسان ، ويميز به الذكر من الانثى ، فإن الامومة اول المصادر التي تبث الحنان للطفل ، وبهذه تعد هي مركز اطمئنان للطفل حتى يكبر ، فيما تعد النصوص القرانية التي سوف نتناولها على ان الامومة التي اوصى الله سبحانه وتعالى في محكم اياته على احترام المرأة ووصى الاسلام بذلك على احترام المرأة وعدم تهمشيها ، لذلك علاقة الامومة بالطفولة علاقة عميقة بدءا من الرحم وحتى الولادة ، إذ أن مسألة الأمومة ظلت أسيرة توجهات فكرية تهمش الأمومة وتقلل من شأنها في تحديد مكانة المرأة. فلا ترى للمرأة من ازدهار وشأن إلا في انخراطها وارتقائها في الوظائف المختلفة وتنافسها للرجال فيها، بل ترى الأمومة عائقًا في وجه المرأة. فيما تبين ان ما يجيء من تطور وتقدم افي المجال لعلمي والتكنولوجي يساعدها على تخطيه باستئجار رحم يحمل جنينها، لتظل الامومة تمثل صورة الرحمة الإنسانية واية من الله سبحانه وتعالى للدلالة على رحمة الله في الارض .

المبحث الأول

الأسس القرآنية للأمومة والطفولة

المطلب الأول

الأمومة في القرآن بين الرحمة الفطرية والتكريم الإلهي

لقد أولى القرآن الكريم عناية فائقة بمقام الأمومة، واعتبرها مظهرًا من مظاهر الرحمة الإلهية التي أودعها الله تعالى في قلب المرأة لتكون منبع الحنان، ومصدر الرعاية، وأساس الاستقرار النفسي للأسرة والمجتمع. فالأمومة في التصور القرآني ليست مجرد علاقة بيولوجية تقوم على الحمل والولادة والإرضاع، وإنما هي رسالة إنسانية متكاملة، تحمل أبعادًا تربوية وأخلاقية، وتجعل من الأم محورًا لبناء الأسرة وحفظ الفطرة الإيمانية في الأجيال.

وقد عبّر القرآن عن هذه الحقيقة في آيات متعددة، أبرزها قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥]، حيث يُظهر النص القرآني مقدار المشقة التي تتحملها الأم في سبيل إنجاب ولدها ورعايته. وقد أشار المفسرون إلى أن ذكر "الأم" في هذا السياق دون الأب يدل على اختصاصها بالجهد الأكبر في الحمل والولادة والإرضاع (١) . يقول القرطبي: "خصّ الله الأم بالذكر؛ لأنها تتحمل من المشاق في الحمل والولادة والفصال ما لا يتحمله الأب" (٢) وهذا التعبير يكشف أن الأمومة في القرآن موصولة بالرحمة والتضحية والعطاء المتواصل.

ولم يقتصر القرآن على إبراز المشقة الجسدية للأم، بل أكد أيضًا على بعدها النفسي والوجداني، كما في قصة أم موسى عليها السلام، إذ قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٧] . فالأم هنا تعيش حالة مزدوجة بين الحنان الفطري والخوف الطبيعي على وليدها، وبين الطمأنينة الإلهية التي تدفعها إلى التسليم والثقة بوعد الله. وقد علّق

الرازي على هذه الآية بقوله: "جمع الله لأم موسى بين أعظم الخوف وأعظم الرجاء، فأراها آية قدرته في حفظ ابنها، وأراها لطفه في ردّه إليها" (٣) . وهذا دليل على أن الأمومة في القرآن ليست انفعالًا عاطفيًا عابرًا، بل هي مدرسة إيمانية يتجلى فيها الصبر والتسليم واليقين .

ومن هنا فإن التكريم الإلهي للأمومة يتجلى في جعلها طريقًا لنيل برّ الأبناء ورضا الله عز وجل، فقد قرن الله شكره بشكر الوالدين، فقال تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ [لقمان: ١٤] . وقد اتفق المفسرون على أن تقديم ذكر الوالدين بعد شكر الله إشارة إلى عظم حقهما، وخصوصًا الأم التي تبذل أضعافًا مضاعفة من الجهد والتعب (٤) . ولهذا ورد في الحديث الشريف عن النبي ﷺ أنه قال لرجل: *«أمك؟» قال: نعم. قال: «الزم رجلها، فثم الجنة» (٥) . وهذا الحديث يعكس أن الأمومة في القرآن والسنة معًا ليست مجرد رابطة دم، بل هي مقام عظيم يوازي في حرمته طاعة الله وعبادته

إن الأمومة – بهذا التصور القرآني – تشكل حجر الزاوية في بناء الإنسان المتوازن. فهي التي تحتضن الطفل منذ لحظة الحمل في رحمها، حيث تبدأ التربية الإلهية له، كما أشار القرآن إلى مراحل خلق الإنسان في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ [المؤمنون: ١٢–١٣] . فالرحم وصفه القرآن بـ "القرار المكين"؛ أي الموضع الثابت المستقر الذي يحفظ الجنين ويوفر له أسباب النمو. وقد ذهب الطبرسي إلى أن وصف الرحم بالقرار المكين إشارة إلى عناية الله تعالى بالأمومة باعتبارها حافظة للنوع البشري (٦) . ومن هنا يظهر أن الأمومة في القرآن تبدأ قبل الولادة، وتستمر عبر مراحل الرضاعة والتربية والتنشئة.

أما في البعد التربوي، فإن القرآن ينظر إلى الأمومة بوصفها مدرسة أولى، يتلقى فيها الطفل معاني الرحمة والإيمان. فالطفل يتأثر منذ صغره بعاطفة الأم وسلوكها، ولهذا كانت وصية النبي ﷺ للأمومة عظيمة، فقد قال: «المرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها» (٧) . وقد فهم العلماء من هذا الحديث أن الأمومة ليست مجرد رعاية بدنية، بل هي تربية قيمية وروحية تسهم في بناء شخصية الطفل وإعداده لمواجهة الحياة.

إن الرحمة الفطرية التي أودعها الله في قلب الأم جعلت منها النموذج الأقرب لفهم الرحمة الإلهية. فقد جاء في الحديث الشريف: «جعل الله الرحمة مئة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءًا، وأنزل في الأرض جزءًا واحدًا، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق، حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه» (٨) . وإذا كانت رحمة الحيوان بولده ناشئة من ذلك الجزء، فإن رحمة الأم بأبنائها تمثل أسمى تجليات هذه الرحمة، ولهذا كانت الأمومة في القرآن تجسيدًا للرحمة الإلهية في الأرض.

فالآية الكريمة تكشف عن مقدار المشقة التي تتحملها الأم، وتضع هذه المعاناة في إطار القداسة التي تستوجب من الأبناء البر والإحسان، مما يدل على أن القرآن أراد أن يجعل من علاقة الأمومة رابطة ممتدة بالرحمة والاحترام لا تنفصل عن الواجب التربوي والاجتماعي.

ولم يقتصر القرآن على بيان الجهد البدني للأم، بل أبرز دورها النفسي والوجداني، حيث ربط بين الرحمة الإلهية والرحمة الفطرية التي تحملها الأم في قلبها. وهذا يتجلى في تصوير القرآن لمشاعر أم موسى عليها السلام، عندما أوحى الله إليها أن تلقي ابنها في اليم، قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٧].

فهنا تظهر الأمومة كقيمة روحية سامية تتجاوز الغريزة الطبيعية، إذ تتداخل فيها الطمأنينة الإلهية مع القلق

الفطري على مصير الطفل، فيُبرز القرآن كيف أن الأم تجمع بين الحنان والخوف، بين الإيمان والتسليم، وبين التضحيةوالصبر.

وعليه فإن الأمومة في القرآن ليست مجرد وظيفة بيولوجية، وإنما هي رسالة إنسانية وتربوية، تستند إلى الرحمة الفطرية التي فطر الله النساء عليها، وتتجاوز إلى تكريم إلهي يجعلها أساسًا لبقاء النوع البشري وحفظ الرسالة الإيمانية عبر الأجيال

وقد عبّر القرآن عن هذه الحقيقة في آيات متعددة، أبرزها قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥]، حيث يُظهر النص القرآني مقدار المشقة التي تتحملها الأم في سبيل إنجاب ولدها ورعايته. وقد أشار المفسرون إلى أن ذكر "الأم" في هذا السياق دون الأب يدل على اختصاصها بالجهد الأكبر في الحمل والولادة والإرضاع ، يقول القرطبي: "خصّ الله الأم بالذكر؛ لأنها تتحمل من المشاق في الحمل والولادة والفصال ما لا يتحمله الأب" (٩) . وهذا التعبير يكشف أن الأمومة في القرآن موصولة بالرحمة والتضحية والعطاء المتواصل.

ومن ثم فإن تكريم الأمومة في القرآن لا يقتصر على بعدها العاطفي، بل يشمل أيضًا بعدها الرسالي؛ إذ إن الأم مسؤولة عن إعداد جيل مؤمن صالح يحمل رسالة الإسلام.

وهذا ما نراه في شخصية السيدة مريم عليها السلام، التي جسدت أسمى معاني الأمومة في ارتباطها بالعبادة والطهر والاصطفاء الإلهي. قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٤٢] . فالأمومة هنا لم تكن مجرد ولادة لعيسى عليه السلام، بل كانت رسالة إيمانية تجسد الطاعة والصبر واليقين.

وهكذا يظهر أن الأمومة في القرآن الكريم تقوم على ثلاثة أبعاد متكاملة:

البعد الفطري: حيث الرحمة الطبيعية التي تغمر قلب الأ البعد التكريمي: حيث رفع القرآن من شأنها وربط حقها بحق الله.والبعد الرسالي حيث تتجما الام مسؤولية التربية وغرس القيم في نفوس الابناء

وبذلك يتضح ان الامومة ليست مجرد علاقة فردية بين الام وولدها بل هي قيمة حضارية ذات ابعاد انسانية وتربوية حيث جعلها القران اساسا لبناء المجتمعات وصناعة الاجيال (١٠) .

المطلب الثاني:

الطفولة في القرآن بين الحماية والرعاية:

يولي القرآن الكريم عناية استثنائية بمرحلة الطفولة، إذ يعدّها اللبنة الأساسية في تشكيل شخصية الإنسان، وميدانًا خصبًا لغرس القيم الإيمانية والفضائل الأخلاقية. والطفل في المنظور القرآني ليس مجرد كائن ضعيف يحتاج إلى العطف، بل هو أمانة إلهية تستوجب الرعاية الشاملة التي تحفظ حياته الجسدية، وتصون فطرته النقية، وتوجّه عقله نحو الحق والخير. ولهذا جاء القرآن الكريم ليضع منظومة متكاملة من القيم والمبادئ التي تكفل للطفولة حقوقها في الحماية والرعاية.

أولًا: حماية الحياة الجسدية للطفل

لقد كان المجتمع الجاهلي ينظر إلى الأطفال – خاصة الإناث – نظرة دونية، وصلت إلى حدّ وأد البنات وحرمانهن من حق الحياة، إما خوفًا من العار أو خشية الفقر. فجاء القرآن الكريم ليقضي على هذه الممارسات الظالمة، ويؤسس لحق أصيل للطفل في الحياة، فقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [الأنعام:

١٥١]. وهذه الآية نزلت –كما يقول المفسرون– ردًّا على عادة قتل الأولاد خشية الفقر، سواء أكانوا ذكورًا أم إناثًا (١١) . كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ۝ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ﴾ [التكوير: ٨–٩]. فالقرآن رفع صوت الطفولة المستضعفة، وصوّر المأساة تصويرًا يهزّ الضمائر، ليؤكد أن قتل الأطفال جريمة لا تغتفر.

وقد علّق القرطبي على هذه الآيات بقوله: "إن في ذكر الأولاد مطلقًا دليلًا على تحريم قتلهم بأي وجه كان، سواء كان بسبب الفقر المحقق أو خشية الإملاق المتوقع" (١٢) . وهذا يبرز أن القرآن أراد تحصين الطفولة منذ لحظة وجودها، فجعل الحياة حقًا مقدسًا، وأبطل كل المبررات الاقتصادية أو الاجتماعية التي تُتخذ ذريعة لحرمان الطفل من هذا الحق.

ثانيًا: الرعاية النفسية والعاطفية للطفل

لم يقتصر القرآن على حماية حياة الطفل من القتل، بل أقرّ له حقًّا آخر لا يقل أهمية، وهو الرعاية النفسية والعاطفية. فالطفل بحاجة إلى الحب والحنان والاحتواء، وهو ما تجسده علاقة الرضاعة التي جعلها الله سبحانه وتعالى حقًا طبيعيًا للطفل على أمّه، حيث قال: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٣]. فالآية تجعل الرضاعة واجبًا تربويًا وصحيًا يضمن للطفل النمو الجسدي والنفسي السليم، كما تضع على الأب مسؤولية الإنفاق على الأم لتقوم بدورها في الرعاية.

ويذكر الرازي أن تحديد مدة الرضاعة بعامين كاملين إنما هو لحكمة تربوية، إذ إن الطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى الحليب الطبيعي الذي يمنحه القوة والعاطفة معًا (١٣) . وهنا يظهر أن القرآن جمع بين البعد الجسدي والبعد النفسي للطفل في آن واحد.

كما أكد القرآن على ضرورة التعامل مع الأطفال باللين والرحمة، وهو ما تجسد في السيرة النبوية؛ فقد كان النبي ﷺ يحتضن الأطفال ويقبلهم ويداعبهم، حتى قال الأقرع بن حابس: "إن لي عشرة من الولد ما قبّلت منهم أحدًا"، فقال له النبي ﷺ: «من لا يَرحم لا يُرحم» (١٤) وهذا السلوك النبوي امتداد للرحمة القرآنية التي تقتضي أن تكون الطفولة موضع عطف خاص من الكبار.

ثالثًا: الرعاية التعليمية والتربوية

إلى جانب الحماية والرعاية العاطفية، يؤكد القرآن على وجوب التربية المبكرة للأطفال، وذلك من خلال غرس التوحيد والفضائل في نفوسهم. ويتجلى هذا بوضوح في وصايا لقمان لابنه، حيث قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]. فالآية تصور مشهدًا تربويًا فريدًا، فيه الأب – بوصفه مربيًا – يوجّه ابنه منذ الطفولة إلى التوحيد، وهو أصل القيم كلها. ثم يسترسل لقمان في وصاياه التي تشمل الصلاة والأخلاق الحسنة والتواضع، وهي كلها دروس تربوية موجهة للطفل منذ نعومة أظفاره.

وقد ذكر ابن كثير أن هذه الوصايا جاءت لتكون نموذجًا للأسرة المؤمنة في كيفية غرس العقيدة والقيم في نفوس الأبناء منذ الصغر (١٥) ويستفاد من ذلك أن القرآن يعتبر التربية المبكرة حقًا أساسيًا من حقوق الطفل، وأن إهمال هذا الحق يؤدي إلى ضياع الهوية الدينية والأخلاقية.

رابعًا: تحصين الطفولة من الاستغلال والظلم

لم يغفل القرآن جانب الحماية الاجتماعية للطفولة، فقد شدد على عدم أكل أموال اليتامى، واعتبر ذلك جريمة

كبرى، فقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠]. فاليتيم – وهو الطفل الذي فقد والده – في أمس الحاجة إلى رعاية المجتمع، وقد جعل الله الاعتداء على ماله ظلمًا عظيمًا يستوجب العقاب الأخروي.

وقد أشار الطبرسي إلى أن تخصيص اليتامى بالذكر في هذه الآية إنما هو لإبراز عظم مسؤولية المجتمع تجاه الأطفال المحرومين من الرعاية الأبوية (١٦) . وهذا يبين أن القرآن لم يكتف بحماية الطفل داخل الأسرة فقط، بل وسّع دائرة الحماية لتشمل المجتمع كله، حتى يضمن للطفل نموًا سليمًا بعيدًا عن الظلم والاستغلال.

خامسًا: البعد التربوي والحضاري لحماية الطفولة

إن حماية الطفولة في القرآن ليست غاية في ذاتها، وإنما هي وسيلة لإعداد جيل صالح ينهض بمسؤولياته الحضارية. فالأطفال اليوم هم رجال الغد ونساؤه، وهم حملة رسالة الإيمان عبر الأجيال. ولهذا فإن القرآن حين يشرّع حماية الطفل من القتل، ورعايته بالعاطفة، وتربيته بالقيم، وتحريم الاعتداء على حقوقه، فإنه في الحقيقة يؤسس لبناء مجتمع متماسك قائم على العدالة والرحمة.

وقد ذهب بعض المفكرين المعاصرين إلى أن الاهتمام القرآني بالطفولة هو أحد أبرز معالم سبق الحضارة الإسلامية في مجال حقوق الطفل، إذ سبق الإعلان العالمي لحقوق الطفل بقرون طويلة . وهذا يعكس عالمية الرؤية القرآنية التي جعلت من الطفولة قيمة إنسانية كبرى، وجعلت حمايتها واجبًا شرعيًا وأخلاقيًا واجتماعيًا.

وعليه فإن الطفولة في القرآن تقوم على مبدأين متكاملين:

١ – الحماية: حماية الحياة، حماية النفس، حماية الحقوق.

. ٢ – الرعاية: الرعاية العاطفية، الرعاية التربوية، الرعاية الاجتماعية.

وبهذا التوازن الدقيق أراد القرآن أن ينشئ إنسانًا سويًا في جسده وروحه، قادرًا على حمل أمانة الاستخلاف في الأرض

ولقد نظر القرآن الكريم إلى الطفولة بوصفها مرحلة محورية في تشكيل شخصية الإنسان وإعداد بنيته الروحية والعقلية. فحياة الطفل في المنظور القرآني ليست مجرد بداية بيولوجية، بل هي أمانة إلهية تستوجب الرعاية والحماية. ومن هنا جاء التشديد القرآني على حماية حياة الأطفال من الاعتداء، سواء بالقتل أو الإهمال أو الاستغلال، إذ قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [الأنعام: ١٥١].

فالآية تعكس عناية القرآن بحياة الطفل منذ ولادته، وإبطال الممارسات الجاهلية التي كانت ترى في الأطفال – وخاصة الإناث – عبئًا اقتصاديًا أو اجتماعيًا.

ثم يبرز القرآن أهمية الرعاية التربوية، وذلك من خلال دعوة الوالدين لتعليم أبنائهم التوحيد والفضائل منذ سن مبكرة. ويتضح ذلك في وصايا لقمان الحكيم لابنه، حيث قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].

وهنا يبرز أن التربية الإيمانية تبدأ منذ مرحلة الطفولة، وأن للوالدين – وخاصة الأم – دورًا أساسيًا في غرس القيم والاعتقادات الصحيحة في وجدان الطفل.

كما اهتم القرآن بالجانب النفسي للطفل، فجعل العطف واللين والرحمة وسائل أساسية للتنشئة، بعيدًا عن القسوة والعنف. وقد جسّد النبي ﷺ هذا المعنى في سلوكه مع الأطفال، حيث روي أنه كان يقبّل الحسن والحسين ويحنو عليهما ، وهذا يعكس أن الرحمة التربوية امتداد للرحمة القرآنية التي شملت مرحلة الطفولة في

كافة أبعادها.

ومن ثم فإن القرآن ينظر إلى الطفولة كمرحلة يجب أن تتكامل فيها الحماية والرعاية، حماية الحياة الجسدية من أي اعتداء، ورعاية النفس والعقل بالتربية والتعليم، وهو ما يؤسس لمفهوم تربوي متكامل يجعل الطفل محوراً لمشروع إنساني ممتد .

المطلب الثالث:

العلاقة التكاملية بين الأمومة والطفولة في بناء الأسرة:

إنَّ الأمومة والطفولة في التصور القرآني ليستا حقيقتين منفصلتين، بل هما وجهان متكاملان لرسالة واحدة، تقوم على حفظ النوع الإنساني وتربية الأجيال وإقامة الأسرة المتماسكة. فالأمومة هي المنبع الأول للعطف والرعاية، والطفولة هي الأرض الخصبة لتلقي هذه الرعاية، ومن تفاعلهما تتكون الأسرة بوصفها نواة المجتمع. ولأجل ذلك قرن القرآن الكريم بين معاناة الأم وحقوق الطفل، وربط بين الرحمة الفطرية التي تحملها الأم وبين الحاجة الطبيعية للطفل، ليجعل من هذه العلاقة أساسًا لبناء الأسرة على أسس الرحمة والعدل والتربية السليمة.

أولًا: الأمومة والطفولة في القرآن وحدة متكاملة

من أبرز الآيات التي تكشف عن هذا التكامل قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾ [لقمان: ١٤] . فالنص القرآني هنا يربط بين معاناة الأم الجسدية والنفسية وبين فترة الرضاعة، التي هي في حقيقتها حق للطفل. فالآية تشير إلى أن الأمومة والطفولة ليستا مرحلتين منفصلتين، وإنما هما خطّان يلتقيان في علاقة تكاملية: جهد الأم يقابله نمو الطفل، وتعبها يقابله حقه في الرعاية.

وقد ذكر ابن كثير في تفسيره أن "ذكر الحمل والرضاعة مقصود به التنبيه على عظيم حق الأم، ولأن فيهما بيانًا لحق الولد كذلك، فالأم تعطي وتتحمل، والولد يستفيد وينمو" . وهذا التلازم بين العطاء والاستفادة يجعل العلاقة بين الأمومة والطفولة علاقة شراكة إلهية مقصودة، لا تنفصل فيها الرحمة عن التربية.

ثانيًا: الأمومة والطفولة أساس لبناء الأسرة المتماسكة

إن الأسرة في الرؤية القرآنية تقوم على الحب والسكينة، وهو ما يظهر في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: ٢١] . فالمودة والرحمة اللتان تشكلان عماد العلاقة الزوجية تنتقلان بطبيعتهما إلى دائرة الأمومة والطفولة، فتغدو الأسرة بيئة متكاملة تحفظ حقوق الجميع. فالأم بما تحمل من حنان، والطفل بما يحمل من براءة، يكوّنان مع الأب منظومة متوازنة تضمن استمرار النوع الإنساني.

وقد علّق الطبرسي على هذا المعنى قائلًا: "جعل الله المودة والرحمة أساسًا للبيت المسلم، فإذا اجتمعت المودة بين الزوجين، وانبثقت منها الرحمة في الأمومة، نشأ الطفل في بيئة صالحة تحفظ فطرته" (١٧) وهذا يوضح أن العلاقة بين الأمومة والطفولة ليست علاقة فردية، بل هي محور لبنية الأسرة كلها.

ثالثًا: البعد التربوي للعلاقة بين الأمومة والطفولة

لم ينظر القرآن إلى الأمومة والطفولة كحاجات جسدية فقط، بل أبرز دورهما التربوي في إعداد جيل مؤمن. فالأمومة هي المدرسة الأولى التي يتلقى فيها الطفل معاني الحب والصدق والإيمان. وقد ورد في الحديث الشريف: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه» (١٨) . فالطفولة تحمل فطرة التوحيد، والأمومة مسؤولة عن صيانة هذه الفطرة وتنميتها.

ولذلك كان تعليم الأطفال منذ الصغر من أبرز وصايا الأنبياء. ففي مشهد إبراهيم عليه السلام مع أبنائه قال تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢] . فالوصية هنا موجهة للطفولة، لكن من خلال الأمومة والأبوة معًا، وهذا دليل على أن التربية في القرآن تكامل بين الرعاية العاطفية والتوجيه الإيماني.

رابعًا: الأبعاد الحضارية للعلاقة بين الأمومة والطفولة

إن العلاقة بين الأمومة والطفولة لا تتوقف عند حدود البيت، بل تتعداها إلى المجتمع والأمة. فالأطفال الذين ينشأون في بيئة رحيمة وعادلة هم رجال الغد ونساؤه، وهم صانعو الحضارة. والأمهات اللاتي يقمن بدورهن في التربية والاحتضان يضعن الأساس لمجتمع متوازن. ومن هنا نفهم لماذا شدد القرآن على برّ الوالدين والإحسان إليهما من جهة، وعلى رعاية الأبناء من جهة أخرى، لأن هذه العلاقة المتبادلة هي التي تحفظ بقاء الأمة.

وقد ذهب بعض المفسرين المعاصرين إلى أن اهتمام القرآن بالأمومة والطفولة ليس مجرد توجيه أسري، بل هو جزء من مشروع حضاري، إذ إن التربية الأولى هي التي تحدد مسار الأجيال ولذلك فإن الأمومة والطفولة في التصور القرآني هما لبنة أولى في بناء الأمة، وإذا فسدت هذه اللبنة فسد المجتمع كله. (١٩)

خامسًا: التكامل في ضوء السنة النبوية

أكّد النبي ﷺ هذا التكامل في كثير من أحاديثه وممارساته. فقد قال: «كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته... والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها» . فالحديث يوضح أن الأم مسؤولة مباشرة عن رعاية الطفولة، وأن هذه المسؤولية ليست مجرد عاطفة، بل هي تكليف شرعي ورسالة اجتماعية.

كما كان ﷺ يحمل الأطفال ويلاعبهم ويطيل سجوده من أجلهم (٢٠) ، في تجسيد عملي للرحمة التربوية التي تجعل من الطفولة مركزًا لاهتمام الأمة كلها.

وبهذا يتضح أن العلاقة بين الأمومة والطفولة في القرآن الكريم علاقة تكاملية تقوم على:

١ – التوازن العاطفي: حيث يفيض حنان الأم على الطفل.

٢ –الترابط التربوي: حيث ينشأ الطفل في مدرسة الأمومة على القيم.

.٣–الامتداد الحضاري: حيث يثمر هذا التكامل أجيالًا صالحة تبني المجتمع.

المبحث الثاني:

الأمومة والطفولة في ضوء الرسالة التربوية المعاصرة:

المطلب الأول: الأمومة بين التربية الروحية والعاطفية:

تعد الأمومة في القرآن الكريم الأساس الذي تنطلق منه عملية التربية، فهي ليست مجرد وظيفة بيولوجية تقوم على الحمل والولادة والإرضاع، بل هي رسالة تربوية وروحية، تهدف إلى إعداد الطفل لإكمال مسار حياته بروح متوازنة وسلوك سليم. وقد أولى القرآن الكريم الأم أهمية خاصة من خلال ربط حقها وواجبها بقدر مشقة الحمل والرضاعة، وربط ذلك أيضًا بحق الطفل في الرعاية والتربية، مما يجعل الأمومة في القرآن مدرسة تربوية متكاملة (٢١)

لقد أبرز القرآن دور الأم في التربية الروحية للطفل منذ نعومة أظفاره، حيث جعل الطفولة فترة حساسة لتكوين الشخصية وغرس القيم، فقال تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢] . فالوصية هنا تتجه إلى التربية منذ الطفولة، وهي مهمة تقع على الأم

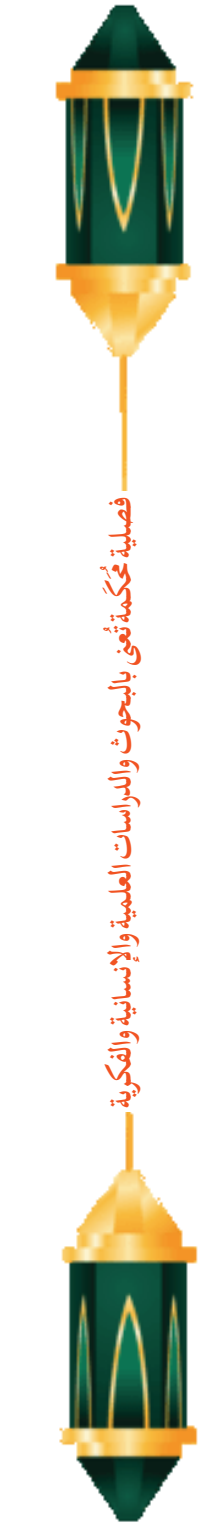

قبل الأب، لأنها الحاضنة الأولى للطفل، والمسؤولة عن رعايته الروحية والعاطفية (٢٢) .

أما على المستوى العاطفي، فقد أودع الله في قلب الأم الرحمة الفطرية، التي تُسهم في تنمية الطمأنينة النفسية لدى الطفل، وتضمن له الشعور بالأمان والحب. فقد جاء في القرآن: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ...﴾ [البقرة: ٢٣٣] . وقد أكد المفسرون أن الرضاعة ليست مجرد وسيلة لتغذية الجسد، بل هي رعاية عاطفية ونفسية تضمن للطفل الاستقرار النفسي، كما ذكر الطبري: "الرضاعة كاملة هي التي تصل إلى إتمام نمو الطفل الجسدي والعقلي والنفسي" (٢٣)

كما تربط الأمومة بين التربية الروحية والتوجيه السلوكي، حيث تكون الأم نموذجًا للطفل في الصبر، والتحمل، والطاعة، وحسن الخلق. فالأم التي تتسم بالرحمة والتقوى تُعدّ المدرسة الأولى للطفل، ويزداد تأثيرها عندما تتناغم مع قيم القرآن وتعاليم السنة النبوية. وقد جاء في الحديث الشريف: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه» (٢٤) فالطفل يولد فطريًا، والأم مسؤولة عن توجيهه وتربيته على الفطرة الصحيحة، بما يضمن تنمية شخصيته وتكوينه الأخلاقي والديني.

ومن منظور تربوي معاصر، فإن دور الأم يمتد إلى تعليم الطفل ضبط النفس، واحترام الآخرين، وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي. فالطفولة ليست مجرد مرحلة للاستقبال، بل هي مرحلة لتلقين القيم الأساسية التي تبني شخصية الطفل، وقد أكد الباحثون المعاصرون أن التربية الروحية والعاطفية في مرحلة الطفولة المبكرة تؤثر مباشرة في تكوين المواقف والسلوكيات المستقبلية للطفل (٢٥)

أما على المستوى الاجتماعي، فإن الأمومة تؤثر في التفاعل الأسري والمجتمعي، فالطفل الذي ينشأ في بيئة أمّية رحيمة يصبح عنصرًا فاعلًا في المجتمع، قادرًا على نشر القيم الأخلاقية والدينية، ويصبح نموذجًا للجيل الصالح الذي يمكنه الحفاظ على أمانة التربية وتنمية الأسرة. وقد أشار ابن كثير إلى أن الأمومة لا تنتهي بانتهاء الرضاعة، بل تستمر في رعاية الطفل حتى يصبح قادرًا على تحمل المسؤولية (٢٦) .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن القرآن يربط بين رحمة الأم وحقوق الطفل، ويجعل من التربية مسؤولية متكاملة تشمل الجسد والعاطفة والعقل. وهذا ما يجعل الأمومة قيمة تربوية شاملة، تمتد من الحنان الفطري إلى التعليم والتوجيه، وتربط بين الطفولة والأسرة والمجتمع

المطلب الثاني:

الطفولة بين الرعاية الروحية والجسدية في ضوء الرسالة التربوية:

تعتبر مرحلة الطفولة في القرآن الكريم حجر الأساس للتنشئة الإنسانية والتربوية، فهي مرحلة حساسة تمثل الأرض الخصبة التي تُزرع فيها القيم والمبادئ الأخلاقية والدينية. فالطفل يحتاج إلى حماية شاملة تشمل حياته الجسدية، واستقرار عاطفته، وتنمية عقله، وغرس التربية الروحية منذ نعومة أظفاره، وهو ما يجعل الرعاية في هذه المرحلة مسؤولية أساسية تقع على عاتق الأسرة، وبخاصة الأم، وفق توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية.

أولًا: الرعاية الجسدية للطفل

لقد نص القرآن الكريم على حقوق الطفل في حياته الجسدية منذ الولادة، حيث شدد على حمايته من أي شكل من أشكال الاعتداء أو الإهمال. قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [الأنعام: ١٥١]. فقد ألغت هذه الآية عادة الجاهلية في قتل البنات خشية الفقر، وأكدت على حق الطفل في الحياة. وقد أشار القرطبي إلى أن هذا التحريم شامل لكل الأطفال، ويعتبر من أبرز النصوص التي تحمي الطفولة من

الظلم المباشر (٢٧) .

كما أولى القرآن اهتمامًا بالغًا بتغذية الطفل ونموه الجسدي من خلال الرضاعة الطبيعية، فقال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ...﴾ [البقرة: ٢٣٣]. وقد فسر المفسرون هذه الآية على أن الرضاعة لا تقتصر على الغذاء الجسدي، بل تمتد لتضمن النمو النفسي والعاطفي للطفل، إذ يتلقى فيه الحب والدفء والأمان الذي يكوّن شخصيته منذ الصغر (٢٨)

ومن منظور تربوي معاصر، تشير الدراسات الحديثة إلى أن الرعاية الجسدية المبكرة تشمل التغذية، والنوم، والنظافة، والرعاية الصحية، وأن هذه العوامل تؤثر بشكل مباشر على نمو الطفل العقلي والعاطفي والسلوكي. فالطفل الذي ينشأ في بيئة سليمة جسديًا يكون أكثر قدرة على التعلم والتفاعل الاجتماعي، وأكثر استعدادًا لاستقبال التربية الروحية والأخلاقية.

ثانيًا: الرعاية الروحية والأخلاقية

لم يقتصر القرآن على الرعاية الجسدية للطفل، بل اهتم بتنشئته الروحية منذ الصغر، وغرس القيم الأخلاقية والدينية في ذهنه. فقد جاء في وصية لقمان لابنه: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]. فالوصية توجه الطفل نحو التوحيد منذ البداية، ويعتبر الوالدين – وبالأخص الأم – الموجهين الرئيسيين له في هذه المرحلة (٢٨)

وقد أكد النبي ﷺ على أهمية التربية الروحية للطفل، فقال: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه» (٢٩) وهذا يوضح أن التربية المبكرة هي المرحلة الحاسمة لتشكيل شخصية الطفل وفق القيم الصحيحة، وأن الأمومة تلعب دورًا محوريًا في توجيه الفطرة السليمة.

كما شدد القرآن على غرس الأخلاق الفاضلة منذ الصغر، مثل الصدق، والأمانة، والرحمة، والاحترام. قال تعالى: ﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...﴾ [الإسراء: ٥٣]، فالطفل يتأثر بالكلام والسلوك المحيط به، والأم مسؤولة عن غرس هذه القيم من خلال القدوة الحسنة، والاحتواء النفسي، والتوجيه المستمر.

ثالثًا: حماية الطفولة من الاستغلال والإهمال

لم يغفل القرآن عن الجانب الاجتماعي في رعاية الأطفال، حيث نص على حماية حقوقهم وممتلكاتهم، ومن أبرز ذلك حماية أموال اليتامى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا...﴾ [النساء: ١٠]. فالطفل اليتيم أو الطفل المعرض للإهمال بحاجة إلى حماية من المجتمع بأسره، وهو ما يؤكد أن الرعاية تتعدى حدود الأسرة لتشمل الحماية القانونية والاجتماعية (٣٠)

كما يشير المفسرون إلى أن هذا التحصين الاجتماعي مهم جدًا لضمان نمو الطفل بطريقة سليمة، بعيدًا عن الاستغلال والظلم، وهو ما يرسخ العدالة والمساواة في المجتمع.

رابعًا: الرعاية النفسية والتواصل العاطفي

الطفل بحاجة إلى تواصل عاطفي دائم مع الأم والمربين، فالحنان والاهتمام والاستماع له من أهم وسائل التنمية النفسية. وقد أشار النبي ﷺ إلى ذلك عندما كان يحض الأطفال ويلاعبهم ويطيل السجود أحيانًا لهم، كما جاء في الحديث الشريف: «من لا يَرحم لا يُرحم» (٣١) فالرعاية العاطفية ليست رفاهية، بل هي ضرورة أساسية لصحة الطفل النفسية والاجتماعية.

كما يشير الباحثون المعاصرون إلى أن الأطفال الذين ينشأون في بيئة عاطفية داعمة يظهرون قدرات أعلى على

التعلم، والانضباط الذاتي، وحل المشكلات، والتكيف الاجتماعي. وهذا يعكس بعدًا تربويًا عمليًا لتوجيهات القرآن الكريم حول العناية بالطفولة.

خامسًا: التكامل بين الرعاية الجسدية والروحية

القرآن الكريم يجعل من التكامل بين الرعاية الجسدية والروحية أساسًا لتنمية الطفل، فالطفل الذي يُغذى جسديًا وروحيًا ينشأ متوازنًا قادرًا على مواجهة تحديات الحياة، وحمل رسالة المجتمع، ونشر قيم الرحمة والعدل.

وقد أشار السبزواري إلى أن التربية الشاملة تبدأ منذ الطفولة، وتستمر طوال مراحل نمو الطفل، والأم مسؤولة عن ضمان هذا التكامل (٣٢) .

وبذلك يظهر أن الطفولة في القرآن ليست مرحلة انتظار أو فراغ، بل هي مرحلة أساسية للتنشئة الروحية والجسدية والاجتماعية، تشكل القاعدة التي يقوم عليها بناء الأسرة والمجتمع والأمة.

المطلب الثالث

الأسرة كمنظومة تربوية متكاملة بين الأمومة والطفولة

تُعد الأسرة في الرؤية القرآنية الوحدة الأساسية لبناء المجتمع، وتكتسب أهميتها من كونها البيئة الأولى التي يتلقى فيها الطفل التربية الروحية والجسدية، وتتمثل الأمومة فيها في الرعاية، والحنان، والتعليم، والتوجيه. فالقرآن الكريم لا ينظر إلى الأسرة بوصفها مجرد علاقة دم، بل بوصفها منظومة تربوية متكاملة، تعمل على تنمية الفرد وصقل شخصيته، وحمايته من الضياع الاجتماعي والنفسي.

أولًا: الأسرة محور تكامل الأمومة والطفولة

يركز القرآن الكريم على أهمية التكامل بين الأمومة والطفولة داخل الأسرة، كما في قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ [الأحقاف: ١٥] . فالأمومة تمثل العمود الفقري للأسرة، وهي المسؤولة عن نقل القيم والمهارات للطفل، بينما الطفولة تمثل المستقبل الذي تُزرع فيه هذه القيم. وقد أشار القرطبي إلى أن هذه الآية تبين أن الأسرة ليست مجرد بيت، بل هي مدرسة لتنشئة الإنسان الصالح (٣٣) .

ويظهر التكامل أيضًا في العلاقة بين الأم والأب، حيث يتعاونان في تنشئة الطفل. فالأم توفر الرعاية والحنان، بينما يقدم الأب الحماية والتعليم، وهو ما يجعل الأسرة منظومة متكاملة تعمل بتناغم لإعداد الطفل لمواجهة تحديات الحياة.

ثانيًا: التربية الروحية في الأسرة

التربية الروحية للأطفال تبدأ منذ الصغر، وتُعدّ مسؤولية مشتركة بين جميع أفراد الأسرة، وتتمثل في غرس القيم الإسلامية مثل الإيمان، والصلاة، والصدق، والأمانة. قال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الإسراء: ٥٣]، فالآية تحث الأسرة على تعليم الأطفال التواصل الأخلاقي والسلوك الحسن، ليصبح الطفل قادرًا على التعامل مع المجتمع برحمة وعدالة.

وقد أكد النبي ﷺ على دور الأسرة في التربية الروحية، فقال: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه» (٣٤) . وهذا يشير إلى أن الأسرة هي البيئة التي تحدد توجيه الفطرة الطبيعية للطفل نحو القيم الصحيحة.

ثالثًا: الرعاية الجسدية والصحية داخل الأسرة

الأسرة مسؤولة أيضًا عن توفير الرعاية الجسدية للطفل، بما يشمل التغذية السليمة، والنظافة، والرعاية الطبية.

فالرضاعة الطبيعية من الأم، والرعاية الصحية المستمرة، والبيئة المنزلية الآمنة،كلها عناصر ضرورية لنمو الطفل الجسدي والعقلي بشكل متوازن. وقد أشار ابن كثير إلى أن تكامل الرعاية الجسدية مع التربية الروحية يعزز من قوة الشخصية وسلامة الفطرة (٣٥)

كما يجب على الأسرة حماية الطفل من أي شكل من أشكال الإهمال أو الاستغلال، وهو ما نص عليه القرآن في حق اليتيم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا...﴾ [النساء: ١٠] . فالأسرة ليست فقط بيتًا، بل هي الحصن الأول لحماية حقوق الطفل وضمان تنشئته في بيئة عادلة وآمنة.

رابعًا: التربية الاجتماعية والأخلاقية

تلعب الأسرة دورًا مهمًا في التربية الاجتماعية للأطفال، فهي تعلّمهم الاحترام، والعدل، والمشاركة، والتعاون، والتعامل مع الآخرين بأسلوب أخلاقي سليم. فالطفل الذي ينشأ في أسرة متماسكة يشعر بالانتماء، ويتعلم قيم الانضباط والرحمة والتعاون. وقد ذهب السبزواري إلى أن الأسرة هي البيئة الطبيعية الأولى التي يصقل فيها الطفل شخصيته ويكتسب مهاراته الاجتماعية (٣٦)

خامسًا: الأسرة كأساس لاستمرار الرسالة التربوية

من خلال تكامل الأمومة والطفولة داخل الأسرة، يتم إعداد جيل قادر على حمل المسؤولية، ونشر القيم الإسلامية في المجتمع، والاستمرار في دورة التربية من جيل إلى جيل. فالأسرة في القرآن ليست فقط مأوى، بل هي مركز حضاري يضمن حماية الإنسان وتربيته، ويعكس رحمة الله في الأرض من خلال التعليم، والتوجيه، والحنان.

وقد أكّد النبي ﷺ على هذه الأبعاد حين قال: «المرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها» (٣٧) ، مما يوضح أن الأمومة داخل الأسرة تحمل رسالة تربوية واضحة، وأن الطفل يستفيد مباشرة من هذه الرعاية في تكوين شخصيته وصقل أخلاقه.

وبهذا يظهر أن المبحث الثاني يؤكد أن الأسرة هي منظومة تربوية متكاملة، تقوم على تكامل الأمومة والطفولة، وتشمل:

١ . التربية الروحية: غرس القيم الإيمانية والأخلاقية.

٢ . الرعاية الجسدية: التغذية، الصحة، الأمان.

٣ . التربية الاجتماعية: تعليم الطفل الانضباط والاحترام والتعاون.

٤ . استمرارية الرسالة التربوية: إعداد الأجيال القادمة للمجتمع والأمة.

الخاتمة

في الختام، تؤكد نتائج البحث أن الأمومة والطفولة في القرآن الكريم ليست مجرد حالات بيولوجية أو مراحل عمرية، بل هي رسالة تربوية متكاملة، تربط بين الحنان والرعاية، وبين التربية الروحية والجسدية، وبين الأسرة والمجتمع، لتشكل قاعدة صلبة لبناء الإنسان الصالح والأمة المتماسكة. ومن هنا يمكن للمجتمع المعاصر الاستفادة من هذه الرؤية القرآنية في تطوير السياسات التربوية والتعليمية التي تضمن حماية الطفولة، وتعزيز دور الأمومة، وإعداد أجيال قادرة على مواجهة تحديات العصر بروح متوازنة ومبادئ راسخة .

الهوامش:

(١)الطبري، جامع البيان، ج٢٢، ص١٥ .

(٢)القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج١٦، ص١٨٢.
(٣)الرازي، مفاتيح الغيب، ج٢٤، ص٣٥.
(٤)ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج٦، ص٣٣٧.
(٥)البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب بر الوالدين.
(٦)الطبرسي، مجمع البيان، ج٧، ص٢٨٥
(٧)مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإمارة.
(٨)مسلم، صحيح مسلم، كتاب التوبة.
(٩)القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج١٦، ص١٨٢.
(١٠)السبزواري، مواهب الرحمن، ج٥، ص٤١
(١١)الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: أحمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٠م.
(١٢)القرطبي، محمد بن أحمد. الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٤م. ، ص ١٣٣ .
(١٣)الرازي، فخر الدين. التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٩م، ص ٢٩.
(١٤)ابن كثير، إسماعيل بن عمر. تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، الرياض، ١٩٩٧م، ص ٨.
(١٥)الطبرسي، الفضل بن الحسن. مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٦م، ص٨٧.
(١٦)السيوطي، جلال الدين. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٣م ، ص ٤٩ .
(١٧)الطبرسي، الفضل بن الحسن. مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٦م ، ص ٣٣.
(١٨) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ص١٥.
(١٩)الكليني، محمد بن يعقوب. الكافي، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٩٨٦م، ص ٣٢٣.
(٢٠)السبزواري، محمد حسين. مواهب الرحمن في تفسير القرآن، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٨٨ ، ص ٩٩.
(٢١). الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٢٢، ص١٥
(٢٢)ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، ج٦، ص٣٣٨.
(٢٣)الرازي، فخر الدين، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، ج٢٤، ص٣٧.
(٢٤)البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب الفطرة.
(٢٥)فضل الله، محمد حسين، من وحي القرآن، ج١٢، ص٩٢.
(٢٦)ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، ج٦، ص٣٤٠ .
(٢٧)القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، ج٧، ص١٥٦.
(٢٨)الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٨، ص٧٢.
(٢٩)ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، ج٦، ص٣٣٨.
(٣٠)البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب الفطرة.
(٣١)الطبرسي، الفضل بن الحسن، مجمع البيان، ج٣، ص٢٢١.
(٣٢)البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الرحمة.
(٣٣)السبزواري، محمد حسين، مواهب الرحمن في تفسير القرآن، ج٥، ص٦٥ .
(٣٤)القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، ج٧، ص٢٩٠.
(٣٥)البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب الفطرة
(٣٦)ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، ج٦، ص٣٤٠.
(٣٧)السبزواري، محمد حسين، مواهب الرحمن في تفسير القرآن، ج٥، ص٧٧.
(٣٨)مسلم، محمد بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب مسؤولية المرأة في البيت

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

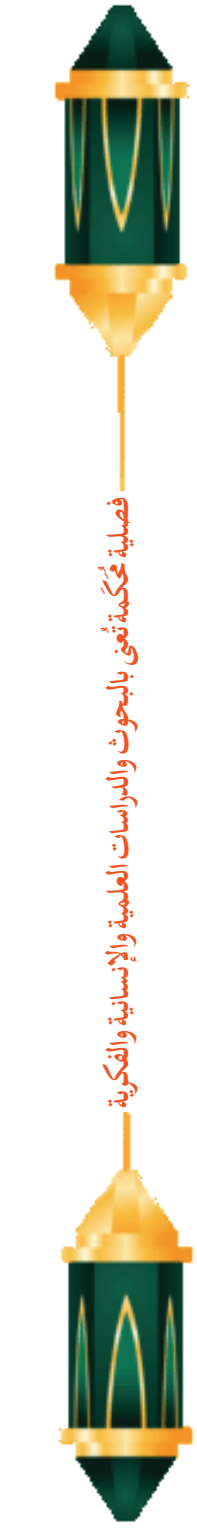

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon